

73- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير- 61 ربيع الأول 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايعنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض

الصالحين - 00:00:00

في باب فضل الاذان عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا كما يقول المؤذن متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه - 00:00:20 الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة. وابعته مقاما محمودا الذي وعدته. حلت له شفاعتي يوم القيامة. رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا

سمعتم النداء - 00:00:40

فقولوا مثلما يقول. وفي رواية اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول. وتقدم الكلام على ذلك في الحديث الذي قبله وان المشروع لمن سمع المؤذن ان يقول مثلما يقول جملة جملة. الا في الحيلتين - 00:01:00

في حي على الصلاة حي على الفلاح فانه يقول لا حول ولا قوة الا بالله. وعموم الحديث مثلما يقول يشمل التدوير وهو قول المؤذن في اذان الفجر الثاني الصلاة خير من النوم. فالمشروع ان - 00:01:20

مثلما يقول لعموم الحديث واما قول من قال من العلماء انه يقول صدقت وبررت. فهذا لا دليل عليه وهو مخالف لظاهر الحديث.

وايضا اذا قال المؤذن اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول - 00:01:40

الله السنة يقول رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبالاسلام ديننا. ثم بعد ان يتابع المؤذن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. وافضل صلاة واكمل صلاة هي الصلاة الابراهيمية الوارد عن الرسول صلى الله عليه وسلم. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. الحديث. ثم

بعد ذلك يذكر هذا - 00:02:00

او يأتي بهذا الدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة. اللهم ان يا الله حذفت منها ياء النداء وعوض عنها الميم وجعلت الميم في الآخر

تيمنا بالبداة بسم الله عز وجل. اللهم رب هذه الدعوة رب - 00:02:30

هنا بمعنى صاحب. فهو صاحبها الذي شرعها سبحانه وتعالى. رب هذه الدعوة التامة المراد بالدعوة هو الاذان. ووصفها بانها تامة. لانها دعوة تامة من حيث الصيغة من حيث العدد ومن حيث ما تضمنته من المعاني. فهي تامة في صيغها وفي عددها وفيما - 00:02:50

امنته من المعاني لان فيها الدعوة الى وحدانية الله عز وجل وتكبيره وتعظيمه والشهادة للرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة

والدعوة الى الصلاة والدعوة الى الفلاح الى غير ذلك مما تضمنت والدعوة التامة - 00:03:20

والصلاة القائمة هذه الجملة الصلاة القائمة لها معنيان المعنى الاول الصلاة التي ستقام رب الصلاة التي ستقام. اي انه سبحانه وتعالى هو الذي شرعها. والمعنى الثاني الصلاة القائمة بمعنى المستقيمة. فالصلاة مستقيمة في هيئتها وصفتها. وفي عددها وفي اثارها واثارها

- 00:03:40

والصلاة القائمة اتى محمدا اتى اي اعطى محمدا الوسيلة. وقوله اتى محمدا ولم يقل اتى رسول الله وقد قال الله تعالى لا تجعلوا

دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا فلا منافاة لان المنهي عنه هو ان ينادى الرسول صلى الله عليه وسلم باسمه العلم مجردا

ويقال يا محمد - [00:04:10](#)

اما اذا ذكر على سبيل الخبر فلا حرج. فهنا اتى محمدا ليس نداء وانما هو من باب الخبر ات محمدا الوسيلة. وقد بين النبي صلى الله

عليه وسلم الوسيلة كما تقدم في حديث جابر وغيره ان - [00:04:40](#)

انها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباده. قال وارجو ان اكون انا هو. اتى محمدا الوسيلة والفضيلة والفضيلة هي المكانة والرفعة

وهي امر زائل على الوسيلة. اتى محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه مقام - [00:05:00](#)

قاما محمودا الذي وعدته ابعثه يوم القيامة مقاما محمودا. وهذا المقام يشمل جميعا مقامات الرسول صلى الله عليه وسلم التي يحمد

عليها يوم القيامة. ومنها الشفاعة العظمى آآ تفسير المقام المحمود بانه الشفاعة وما فيه قصور. بل الصواب ان يقال مقاما محمودا

عام وشامل لجميع - [00:05:20](#)

مقامات الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة التي يحمد عليها ومنها الشفاعة العظمى. وقوله الذي وعدته في قول الله عز وجل

عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. عسى قال ابن عباس رضي الله عنهما - [00:05:50](#)

عسى من الله واجبة. اي انها اذا وردت من الله عز وجل عسى فهي واجبة اي انها امر متحقق. وابعثوا مقاما محمودا الذي وعدته زاد

البيهقي وغيره باسناد صحيح. انك لا تخلف الميعاد. فهذا الحديث يدل على فوائد - [00:06:10](#)

منها اولا مشروعية هذا الدعاء عقب اجابة المؤذن. فبعد ان يجيب المؤذن ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يشرع له ان يأتي

بهذا الذكر الوارد. ومنها ايضا ان ظاهر الحديث انه لا - [00:06:30](#)

يجيب المقيم. لان ذلك لم يرد عن الرسول صلى الله عليه وسلم. وان كان بعض العلماء قال انه يجيب المؤذن وان كان بعض العلماء

قال انه يجيب المقيم لان الاقامة اذان بدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم بين كل اذان - [00:06:50](#)

صلاة وقد ورد في ذلك حديث عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بعدما يقيم المقيم اقامها الله عدمها ولكن هذا

الحديث ضعيف ولا يثبت. فالقول الراجح في هذه المسألة ان المقيم لا يجاب كما يجاب - [00:07:10](#)

لضعف الحديث ولعدم ورود ذلك عن الرسول صلى الله عليه وسلم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله اللهم على نبينا

محمد - [00:07:30](#)